مثال على غلو المتأخرين ووقوعهم في الشرك الأكبر في الألوهية والربوبية :
قصيدة البردة للبوصيري (يا أكرم الخلق مالي من ألوذ به سواك) التي يتغنى بها الصوفية في المولد النبوي.
بيان بالكفر الذي تضمنته هذه القصيدة الكفرية :
١- زعم هذا المشرك أنه ليس له ملاذ عند حلول الحوادث إلا النبي ﷺ .
٢- أنه ناداه ودعاه بالتضرع وإظهار الفاقة والاضطرار إليه.
٣- طلب الشفاعة من الرسول ﷺ كما كان يطلبها المشركون من آلهتهم ولم يطلبها من الله الذي لا يملكها غيره . كما أخبر أن لن يضيق جاه الرسول الله ﷺ به.
٤- زعم أن له عند الله ورسوله ذمة ، لكون اسمه محمد .
٥- صرح هذا المشرك بشركه في زعمه أنه إن لم يكن الرسول ﷺ في المعاد آخذاً بيده فسيهلك وهذا ليس مجرد طلب الشفاعة وإنما اعتقد أن الرسول ﷺ ينقذ بنفسه.
٦- اعتقاده أن ما في اللوح المحفوظ من الغيب قد علمه الرسول ﷺ .
٧- زعم أن الدنيا والآخرة ما خلقت إلا بجود الرسول ﷺ .
إذا أردت أن تطلع على المزيد من كلام هؤلاء أو تتعرف على دعاة الشرك من المنتسبين لأهل العلم أو من له كتاب فيه الدعاية للشرك أو ترويج وسائله أو من كان فيه بعض بدع القبورية أو تأثر بهم فهنا أذكرهم لك. وليسوا على درجة واحدة وسأذكر لك من هؤلاء معرضاً عن العامة .
وغير ذلك كثير مما صدر من هذا الكافر المشرك الزنديق من الشرك الأكبر وإثبات خصائص الربوبية والألوهية مما ليست إلا لله سبحانه وتعالى للنبي ﷺ والعياذ بالله .

المسألة الثالثة عشرة : دعاة الشرك من المنتسبين للإسلام من هذه الأمة :
البويهيون الرافضة والقرامطة فهم أول من نشر الشرك .
ومن أقدم أئمة الصوفية القبورية:مكي بن طالب ، القشيري ٤٦٥هـ ، الغزالي ٥٠٥هـ ، الكلاعي ٦٣٤هـ ، الصرصري ٦٥٦هـ ، القوني ٦٧٢هـ ، أبو نعمان .
ومن أئمة القبورية المشركة في القرن الثامن:
المنبجي ٧١٩هـ ، القشاشي ٧٣٠هـ ، وابن الحاج صاحب المدخل ٧٣٧هـ ، والإخنائي ٧٥٠هـ ، وتقي الدين السبكي ٧٥٦هـ صاحب شفاء السقام وابنه

السبكي الأصولي، واليافعي صاحب روض الرياحين ٧٦٨هـ ، وابن بطوطة ٧٧٩هـ ، والتفتازاني ٧٩٢هـ ، والبكري.

وفي القرن التاسع : أبو حفص المصري ٨٠٤هـ ، والجيلي صاحب كتاب الإنسان الكامل ٨٠٥هـ ، والجرجاني ٨١٨هـ ، والحسيني ٨٢٩هـ ،و الأبي ٨٢٨هـ ، والبرعي ٨٣٠هـ ، والمقري ٨٤٧هـ ، ومحمد سليمان الجزولي صاحب دلائل الخيرات ٨٧٠هـ ، والسنوسي ٨٩٥هـ، وأبو العباس السرجي ٨٩٣هـ ، زروق ٨٩٩هـ ، وعبد الرحمن الجامي ٨٩٨هـ .

ومن القرن العاشر: السيوطي ٩١١هـ له تنوير الحلل وحياة الأنبياء ، وللسيوطي كلام صريح في تجويز الشرك منشور في كتابه الحاوي في الفتاوى ، كالاستغاثة بالأموات ووجود الأبدال الذين يتصرفون في الكون وغير ذلك من الكلام الذي نجزم فيه بكفر السيوطي وردته والعياذ بالله ، فهو من أئمة الشرك وليس من أئمة الإسلام، ولا يجوز أن يترحم عليه وعلى أمثاله من المشركين . ومنهم القسطلاني ٩٢٣هـ صاحب إرشاد الساري شرح البخاري له المواهب اللدنية، ولهذا المشرك كلام أقر فيه الشرك الأكبر ودعا إليه، والبوصيري ٩٦٤هـ صاحب البردة، وابن حجر الهيثمي ٩٧٤هـ ، والشعراني صاحب طبقات الصوفية.

القرن الحادي عشر: عبد الرؤوف المناوي ١٠٣١هـ صاحب فيض القدير، وأحمد السرهندي ١٠٣٤هـ مؤسس الطريقة المجددية، وابن عاشر الأشعري صاحب المرشد المعين النظم المشهور ١٠٤٠هـ، وأبو المواهب ١٠٣٧هـ، وعبد الحق الدهلوي ١٠٥٢هـ، وشهاب الدين الخفاجي صاحب الحاشية على تفسير البيضاوي ١٠٦٩هـ، وابن شاه جهان الجرجاني ١٠٧٠هـ، وأحمد المصري الحموي صاحب نفشان القرب الشركي ١٠٩٨ هـ، ومحمد معصوم السرهندي ١٠٩٩هـ .

ومن **القرن الثاني عشر**:

محمد أمين المجي ١١١١هـ ، والزرقاني ١١٢٢هـ شارح الموطأ له شرح مواهب القسطلاني، وإسماعيل البروسوي ١١٣٧هـ، وعبد الغني النابلسي ١١٤٣هـ، والسلجماني المغربي ١١٥٥هـ، والقباني ١١٥٧هـ، وابن عفالق ١١٦٤هـ، وابن عدوان ١١٧٩هـ، وسليمان بن سحيم قاضي الرياض ١١٨١هـ في عصر إمام الدعوة ابن عيسى المويس ١١٧٥هـ، والصائغ ١١٨٣هـ، والعتيقي ١١٨٩هـ، ومحمد سليمان الكردي ١١٩٤هـ، وعبد الله بن عبد اللطيف الأحسائي.

ومن القرن الثالث عشر:

الزبيدي صاحب شرح إحياء علوم الدين وتاج العروس ١٢٠٥هـ، والمحجوب الميرغني ١٢٠٧هـ، وابن فيروز ١٢١٦هـ، وعمر القاسم محجوب التونسي ١٢٢٢هـ، وأحمد جمال الدين التونسي، والكوكباني ١٢٢٤هـ، وابن عجيبة الفاسي ١٢٢٤ هـ، ومحمد عبد المجيد كيران ١٢٢٥هـ، وضيف الله الجعلي الفضلي ١٢٢٤ هـ، وابن داود الزبيري ١٢٢٥ هـ، والقاضي ثناء الله البابي صاحب الرد على الوهابية ١٢٢٧هـ، وعلوي الحداد ١٢٣٢هـ، ومحمد الأمير شارح الجوهرة ١٢٣٢هـ، والصاوي صاحب الحاشية على تفسير الجلالين ١٢٤١هـ، خالد بن أحمد ١٢٤٢هـ، ابن سلوم ١٢٤٦هـ، أبو الفداء إسماعيل التميمي ١٢٤٨هـ، ابن عابدين صاحب حاشية رد المختار مفتي الحنفية ١٢٥٢هـ، وبلفقيه العلوي الحضرمي ١٢٦٦هـ، ومحسن الحسني ١٢٦٦هـ، ويف أحمد البرايوني ١١٧٤هـ، وعثمان بن سند الوائلي ١٢٥٠هـ، وأحمد بن سعيد السرهندي النقشبندي ١٢٧٧ هـ، وحسن الشطي ١٢٧٤ هـ، والخاني ١٢٧٩ هـ، وعثمان بن منصور النجدي ١٢٨٢ هـ، الردين، مؤسس الديوبندية، داوود بن جرجيس العراقي ١٢٩٩ هـ صاحب كتاب صلح الإخوان ومن أهل التلبس والعداء على أهل التوحيد وقد رد عليه كثيرون.

ومن القرن الرابع عشر:

محمد الهمداني ١٣٠٣ هـ، وأحمد زيني دحلان مفتي الشافعية في مكة وإمام القبورية له كتاب الدرر السنية وقد رد عليه السنهوسي بكتابة صيانة الإنسان، بخش ١٣٠٩ هـ، والكمشخانوي ١٣١١هـ، وحلواني مدني ١٣١٦ هـ، امتداد إله الهندي المكي الديوبندي صاحب كتاب الشمائل الإمدادية ١٣١٧هـ، وإبراهيم السمنودي ١٣٢٦هـ، ومحمد أمين الكردي الأربلي ١٣٣٢هـ، وحيد الزمان الحيدر ابادي ١٣٣٨هـ، ومختار أحمد باشا المؤيد ١٣٤٠هـ، وأحمد رضا خان الأفغاني البريلوي ١٣٤٠هـ إمام ومؤسس طائفة البريلوية من أكبر طوائف المشركين في هذا العصر وأشدها غلوا، وخوجه محمد حسن المجددي ١٣٤٦هـ، وخليل بن أحمد السهارنفوري ١٣٤٦هـ، صاحب كتاب بذل المجهود شرح سنن أبي داوود من كتبه الشركية المهند على المفند، ويوسف الدجوي الأزهري ١٣٦٥هـ له مقالات شركية ومحاربة للتوحيد، ويوسف النبهاني الأشعري الحنفي في كتابه غاية الأماني في الرد على النبهاني، وجميل صدقي أفندي الزهاوي ١٣٥٤هـ، ومحمد أنور الكشميري

١٣٥٢هـ، من أهل الحديث لكنه قبوري ، محمد عطا الكسم ١٣٥٧هـ، ومحمد بخيت المطيعي الأزهري الأصولي ١٣٥٢هـ، وديدار علي ١٣٥٤هـ، وأشرف علي التهانوي ، وحكيم الأمة الديوبندي ١٣٦٢ هـ له أمداد المشتاق والأرواح الثلاثة ، ونعيم الدين البريلوي ١٣٧٦هـ، ومصطفى أبو سيف الحمامي ١٣٦٨هـ، وشبير العثماني محدث وفيه قبورية صاحب كتاب فتح الملهم على مسلم ١٣٦٩هـ، محمد زاهد الكوثري الماتريدي ١٣٧٠هـ أشد أهل عصره عداء للتوحيد وأهله وتاريخ هذا المشرك الهالك لا يخفى، وسلامة القضاعي الهندي ١٣٧٦هـ، وحسين أحمد المدني ١٣٧٧هـ صاحب الشهاب الثاقب وهو من أعظم الكتب الداعية للشرك، ومناظر أحسن الكيلاني ١٣٧٥هـ، ومحمد مظهر الله الفاروقي ١٣٨٦هـ، وأحمد خيري الحنفي ١٣٨٧هـ، والغورغوشتوي ١٣٨٨هـ، وأحمد يارخان البريلوي القبوري ١٣٩١هـ، وكفاية الله بن أمان الله، وحمد الله الداجوي، وأرشد القادري، ومحمد الصديقي البركاتي، وعبد الله الغماري وأخوه، وعزيز الحسن السجاعي، وياسين السنهوتي، ومحمد عبد الحكيم شرف ، ومحمد عبد الحامد القادري البريوني، ومختار باشا العظمي، وأبو الفيض المنوفي، وسعيد الرحمن الشراهي، ومالك داوود المالي، وموسى محمد علي عبد النبي الكوكب، وعبد الغفور الأفغاني البشاوري، وعبد الغيور، ومحمد شفيع الأوكاروي، ومحمد على الغروي، ومحمد الحامد صاحب ردود وأباطيل، والنوري الديرشوي، ومحمود حسن الجنجهوري، وأبو الخير نور الله دين الباكستاني، وعبد الرؤوف العراقي، وحسين حلمي، محمد عبد الرحمن الفاروقي، والسلهتلي، صاحب زاده الدمشقي، وصبغة الله المجددي، وأحمد سعي الكاظمي، وظاهر شاه المدني، وعبد الحكم شرف، وكاظم على رسى، ومحمد بهاء الحق الهندي، وعبد القادر الاسكندراني، ومحمد توفيق سوقية، ومحمد أحمد نو، ومحمد الطاهر يوسف صاحب رسالة قوة الدفاع، وحسنين مخلوف الأزهري، وعبد الحليم محمود شيخ الأزهر، ومحمد متولي الشعرواي المفسر، ومنصور عربي، ومحمد مصطفى ، وإبراهيم الرواوي، وحلمي أيشق صاحب مكتبة الحقيقة في تركيا وموزع الكتب الشركية.

ثم اعلم أن دعاة القبورية لم ينتهوا إلى هذا الحد ففي أيامنا هذه ومع انتشار العلم وقيام الحجة ومع تسلط الأعداء علينا مما يجعل المفترض رجوعهم إلى الحق

وترك الشرك وعبادة القبور ونبذ الافتراق إلا أن الواقع غير ذلك فكل يوم يبرز لهؤلاء القبورية إمام يدعو للشرك ومن هؤلاء المعاصرين والذي بلينا بهم :

فمن رؤوس القبورية المشرك محمد علوي مالكي المكي الأشعري والمعتبر من أكبر دعاة الشرك في هذا العصر وقد ألف في الشرك كتباً أشهرها مفاهيم يجب أن تصحح والذخائر المحمدية وقد هلك في ١٤٢٥هـ وله أتباع ينشرون كتبه من الصوفية الهالكة أمثال عبد الكريم مراد القروني ألف كتاب التحذير من الاغترار، ويوسف هاشم الرفاعي صاحب كتاب الرد المحكم وانتصروا للمالكي.

المشرك علوي السقاف الأشعري أحد كبار دعاة الشرك وله كتاب الإغاثة .

أيضاً من رؤوس القبورية عبد الله الحبشي المشرك الضال الأشعري صاحب كتاب الدليل القويم وصريح البيان والمقالات السنية وله دعوة في لبنان .

المجهول صاحب كتاب براءة الأشعريين والمنسوب لأبي حامد مرزوق.

كذلك من رؤوس الضلال مفتي مصر القبوري المشرك علي جمعة .

والمشرك الهالك مفتي سوريا رمضان البوطي .

وعلي الجفري وحاتم الشريف، وغيرهم كثير لا كثرهم الله .

فهؤلاء جملة من دعاة الشرك والقبورية ممن كتب في تأييد الشرك والدعوة إليه أو تحسين وسائله، وهم في ازدياد وما ذكر منهم إلا القليل ولم أذكر إلا من له تأليف وكتاب له رواج في الدعوة للقبورية والله المستعان.

وقد أكثرت من ذكر وتتبع المتأخرين خاصة منهم لمخالطتهم كثيراً من الناس ووجود مؤلفاتهم وقيام دعوتهم بين العامة، فحرصت على ذكرهم ليتم الحذر منهم ومن كتبهم والاستغناء عما فيه فائدة منها بتأليف غيرهم إن أمكن.

مسألة : إبطال ما نسب للصنعاني من كون الشرك من الكفر العملي كما وجد في بعض النسخ لكتاب تطهير الاعتقاد زيادة لا تصح ولا تليق بل وتناقض ما سبق تقريره وهي زيادة مكذوبة، ومن المعلوم عند أهل العلم أن الإمام الصنعاني قد أتهم بأنه رجع عن مذهبه، إلا أن الحق الذي لا مرية فيه أن ما نسب للصنعاني لا يصح عنه ألبته وما قيل فيه وعنه كله مكذوب عليه للتشكيك في دعوة التوحيد والنيل من أئمتها وقد أنبرى للدفاع عن الإمام الصنعاني كثير من العلماء ومن بينهم الشيخ سليمان بن سحمان في كتابة تبرئة الإمامين .